المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 8، عدد 4، 2012، 303- 314

اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية في الأردن نحو مباحث الدراسات الاجتماعية من خلال الرسم

هادي محمد طوالبــة*، هاني حتمل عبيدات *

تاريخ تسلم البحث 2012/6/5 تاريخ قبوله 2012/9/30

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية في مديريتي تربية وتعليم لوائي بني كنانة والرمثا نحو مباحث الدراسات الاجتماعية من خلال الرسم، حيث تكونت عينة الدراسة من (1605) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الأساسية الممتدة من الصف الرابع الأساسي وحتى العاشر الأساسي من العام الدراسي 2012م، حيث تم تحليل رسوماتهم التي تعكس اتجاهاتهم نحو مباحث الدراسات الاجتماعية، وقد تم معالجتها إحصائياً من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة في كل صف دراسي من صفوف المرحلة الأساسية قد عبروا برسومات متنوعة تعكس مشاعرهم واتجاهاتهم الإيجابية أم السلبية نحو مباحث الدراسات الاجتماعية، كما أشارت النتائج إلى أن ترتيب اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو مباحث الدراسات الاجتماعية وفقاً للصف الدراسي من الكتب الأكثر إيجابية إلى الكتب الأقل إيجابية، قد جاء وفقاً للترتيب الآتي: الرابع الأساسي، والخامس الأساسي، والتاسع الأساسي، ثم العاشر الأساسي، يليه السادس الأساسي، ثم السابع الأساسي، وفي المرتبة الأخيرة كتب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي. (**الكلمات المفتاحية:** مباحث الدراسات الاجتماعية، الاتجاهات، الرسم، طلبة المرحلة الأساسية).

Tendencies of Primary Stage Students Towards Social Studies Through Drawing

Hadi Tawalbeh and Hani Obeidat *, Faculty of Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*

*Abstract: This study aimed to reveal students attitudes in the **Tendencies** stage in the departments of education (Bani kenana and Ramtha) toward social studies text books by drawing.*

The study sample consisted of (1605) students in the fundamental stage from fourth grade to the tenth grade for the year of 2012. Students drawings were analyzed that reflect their attitudes toward social studies Results were analyzed statistically through frequency tables.

The results of the study indicated that students expressed positive and negative feelings and attitudes toward social studies text books.

Also, the results of the study indicated that the order of students positive attitudes from the most positive books to the least positive books were as follows: the fourth, the fifth, the ninth, the tenth, the sixth grade books, the seventh grate book. And lastly the eighth. (Keywords: social studies books, Attitudes, Drawing, fundamental stage students).

مقدمة: تتزايد في أيامنا الحالية الاهتمامات بوسائط الكشف عن أثر المتغيرات المتنوعة تجاه المواقف والموضوعات المطروحة، وتكاد تنحصر وسائط الكشف عن هذه المكنونات من خلال ابتكار أدوات متنوعة ترتكز أساساً على الاستبيانات والمقابلات، بوصفها واحدة من أبرز مصادر الحصول على المعلومات شيوعاً واستخداماً، إلا أن الحاجة تبرز ضرورة البحث عن آليات متنوعة للكشف عن مكنونات الأفراد تجاه القضايا المطروحة، وواحدة من أبرز هذه الوسائط استخدام الرسم الحر.

ويشير الحداد والمهنا (2000) إلى أن الرسوم والتخطيطات كانت إلى زمن قريب من الأمور الغامضة المشكوك في جدواها لمعرفة شخصية الإنسان بصورة علمية مضبوطة، إلا أنها أصبحت اليوم أداة مهمة، وإضافة علمية قيمة، لا سيّما وأن مثل هذه الوسائط تُعد طريقاً إلى فهم مكنونات النفس البشرية.

وعليه فرسوم الأطفال هي أعمال تمثيلية وتعبيرية عن المفاهيم أو المحتوى المعرفي لدى الأطفال، وكيف تعكس الرسوم المنفذة هذه المفاهيم. كما يضيف عبداللطيف (2008) إلى أن مناهج التعبير الفني يجب أن تثبت كيف تستعمل الأعمال الفنية في توصيل أفكار ومعارف ومشاعر وأحاسيس في حياتنا اليومية، وما يترتب على ذلك من إصدار أحكام واعية، فالمتعلم يتعلم وصف وتحليل وتفسير الفن لعمل الفن، والدفاع عن الأعمال الفنية له وللآخرين، في حين يؤكد محامدة (2005) بأن الطفل يدرك أثر الألوان والرسوم عليه، وعلى ما يقوم به من أعمال، وعلى ما يتشكل عنده من رؤى وأفكار، والتي تختلف في طبيعتها بين طفل وآخر.

وبناءً عليه يمكن استخدام الرسوم في الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو مباحث الدراسات الاجتماعية من خلال إبراز مكنوناتهم بالتنفيس القلمي، أو ما يسمى بالإسقاط التنفيسي داخل العمل الفني.

* قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن
© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن.

لذلك يميل الطلبة بطبيعتهم إلى القيام بأنشطة وتصرفات تعبر عن بعد فني وجمالي، إذ يتجهون عادة إلى كتابة خربشات ورسومات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأنشطة التعلم، وتمكنهم من العمل والملاحظة والشرح والتواصل واستعمال الجسم والأدوات والتمارين التخطيطية. (جودي، 2005؛ فزازي، 2002).

ويؤكد كريسا (Crissa, 2010) إلى ضرورة استخدام الرسم في عمليات وصف عواطف ومشاعر الطلبة سواء أكانت تعكس حالات الغضب أم الاستياء أم الحب، وبخاصة مع أولئك الأفراد الذين يجدون صعوبة في استخدام المفردات للتعبير عن مشاعرهم. كما يؤكد هاني ومايك وجنكيز (Hany& Mike ; Cengiz, 1998) بأن استخدام الرسوم بوصفها وسيلة تعبير قوية ومناسبة للمعلمين تسهم في تبصيرهم بوجهات نظر الطلبة في القضايا المطروحة.

للرسم دور وقيمة مضافة في التعليم، فهو شكل من أشكال اللغة البصرية، ينبغي أن ينال الاحترام والاهتمام تماماً مثل أي لغة أخرى تقليدية منطوقة أم مكتوبة، وقد حان الوقت للاعتراف بأن الرسم ما هو إلا شكل مميز وداعم لعمليات الاتصال، ووسيلة فريدة من نوعها لتحقيق الفهم والوعي والاستجابة لما يدور من أحداث في العالم (Emese, 2007). في حين يؤكد باغبان (Baghban, 2007) بأن الرسم يساعد الأفراد على تنظيم أفكارهم في التعبير وبناء المعنى؛ أما فرايلنغ (Frayling, 1993) فيشير إلى أن واحدة من أبرز استخدامات الرسم بوصفه أداة أساسية للتفكير، كما أنه يمثل أداة قادرة على توليد الأفكار وحل المشكلات التي نواجهها.

وقد جاء اختيار الرسم أداة لرصد ووصف اتجاهات الطلبة نحو مباحث الدراسات الاجتماعية لما للرسم من مكانة متميزة في نفوس الطلبة، حيث يميلون للرسم بدرجة كبيرة، وتأسيساً على ما سبق فقد تم اختيار منهجية الرسم نظراً لوجود ميول كبيرة لدى جميع الطلبة لاستخدامه في التعبير عن مكنوناتهم، وهذا يتفق مع قلادة (1982) حينما أكد بأن (الميل) يؤكد توافر عناصر مهمة من الناحية الوجدانية وتتمثل في الشعور باللذة، وعنصر النشاط والتقبل، ويتمثل في مزاولة النشاط برغبة من الفرد، وعنصر استجابة الحب، وتتمثل في السرور والراحة عند المزاولة، إضافة إلى الاتجاه الذي ينتج عنه تنبه الفرد إلى أشياء معينة تتمثل في الاهتمام بنشاط معين.

إذن للفن دور في تربية ومساعدة الأطفال في التعبير عن أنفسهم بصورة كبيرة؛ لأن كل طفل يحتاج إلى التعبير عن ما يدور في داخله، وتستولي عليه البهجة في كل تعبير، كما يستطيع الأطفال التعبير عن تفاصيل الأشياء والأحداث باستخدام الفن، وهذا من شأنه أن يجعل الطلبة أكثر وعياً بعالمهم، وينمي القدرة لديهم على كيفية التعبير عما يدور بداخلهم (هاند ونورت، 2010).

وعندما يرسم الطفل يفكر بتأمل، فأي فكرة يخرجها الطفل في رسمه تحمل إلى حد ما درجة من الأصالة، والأصالة تزداد وتتعمق كلما تأكدت شخصيته، فالفن بالنسبة له وسيلة يعبر بها عن أفكاره ومشاعره وعواطفه وأحاسيسه وانفعالاته حول الأشياء الحقيقية والأشياء الظاهرة أمامه (يحيى وعبيد، 2007).

وعليه فإن رسوم الأطفال تعد لغة تعبيرية، أي وسيلة اتصال بالغير، فمن خلال الرسومات ينقل الطفل خبراته إلى الرائي الذي يستطيع بدوره أن يقرأ من خلال الرسوم تلك الخبرة، ويتفاعل مع الطفل ويفهم ما يدور في عقله ويثير اهتمامه (يحيى وعبيد، 2007).

وانطلاقاً من أن رسوم وتخطيطات الطلبة ما هي إلا تعبيرات كما يجيش بخواطرهم وأذهانهم، لذلك تعد هذه الرسوم لغة تواصل بل أنها تعطي صورة صادقة عن مكنونات الطلبة، سواء أكانت هذه المكنونات إيجابية أم سلبية (الحداد والمهنا، 2000).

ومباحث الدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتها ومحتواها، هي من أبرز المباحث الدراسية المعنية بإكساب الطلبة مهارات التعبير والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، سواء أكانت هذه التفاعلات لفظية أم غير لفظية، باعتبار هذه التفاعلات واحدة من أبرز ملامح صناعة التميز للإنسان في إطار الربط بين التعلم والحياة.

لذلك، انطلقت فكرة إعداد هذه الدراسة، محاولة جادة لتدريب الطلبة وإكسابهم مهارات التعبير عما يجول بأذهانهم من صور هذه التعبيرات سلبية أم إيجابية، وذلك بعد توفير بيئة آمنة لحفزهم على التعبير تجاه هذه المباحث.

حيث يعرف الاتجاه بأنه: "حالة فكرية أو موقف يتخذه الفرد إزاء موضوع ما، سواء أكان بالقبول أم بالرفض أم بالمحايدة" (المخزومي، 2001، 127) في حين يرى سلطان (2003، 191) أن الاتجاهات: "عملية معرفية ذهنية معقدة تتمثل بالنزوع والميل الثابت نسبياً نحو الأشياء والأشخاص. كما يرى الجهيمي (2007) بأن أهمية الاتجاهات تكمن في كونها تساعد الفرد على تحقيق الأهداف وبناء الخطط، وتنظيم الخبرة وتوجيه السلوك الاجتماعي والتنبؤ به، كما أنها تتيح للفرد الفرصة للتعبير عن ذاته وتحديد هويته وتيسر له اتخاذ القرارات النفسية الموفقة دون تردد.

ووفقاً لما سبق يستحسن حث الطلبة على تمثيل الأشياء حسب شعورهم وانفعالهم وإحساسهم الشخصي بها، لا كما يرونها بصرياً ودون أن تمليها عليهم أو نريهم إياها، عن طريق الإثارة الحسية، حيث يقع على عاتق المعلم هنا تشجيع الطلبة على التعبير وتنمية شعورهم بالأشياء المحيطة بهم ومنحهم الطمأنينة والأمن أثناء التعبير، ولذلك علينا نحن الكبار ألا نقيس عمل الأطفال من خلال خبراتنا البصرية فقط، سيما وأن منجزاتهم تمتاز بأنها ذات قيمة. (جودي، 1996).

ونظراً لعدم توفر دراسات سابقة اعتمدت في الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو مختلف المباحث الدراسية اعتماداً على منهجية الرسوم، فقد تم رصد مجموعة من الدراسات غير المباشرة بموضوع الدراسة وهي كالآتي:

أجرى الرواضية (2000) دراسة هدفت إلى تعرّف اتجاهات طلبة معلم مجال اجتماعيات في جامعة مؤتة نحو ميدان تخصصهم (الدراسات الاجتماعية)، ومعرفة أثر متغيرات الجنس، والتحصيل، والمستوى الدراسي، والتفاعل بينها، وعلى اتجاهات الطلبة. وقد تألفت عينة الدراسة من (113) طالباً وطالبة من طلبة تخصص معلم مجال اجتماعيات، واستخدمت الدراسة أداة لقياس الاتجاهات تضمنت (83) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وقد تم معالجة البيانات إحصائياً من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وتحليل التباين الثلاثي، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- اتجاهات الغالبية العظمى من الطلبة ذكوراً وإناثاً نحو الدراسات الاجتماعية كانت سلبية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الإناث والذكور نحو الدراسات الاجتماعية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة ومستوياتهم الدراسية ولصالح طلبة السنتين الثالثة والرابعة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة ومستويات تحصيلهم ولصالح ذلك التحصيل المتوسط والمنخفض.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أداء الطلبة مع أداة الاتجاهات نحو الدراسات الاجتماعية تعزى إلى التفاعل بين متغيري التحصيل والمستوى الدراسي.

وأجرى حمادين (2003) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان نحو كتاب جغرافية الخرائط والنظم الطبيعية للأرض وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي، حيث أعد مقياس اتجاهات مكون من (32) فقرة موزعة على خمسة محاور.

وقد تكونت عينة الدراسة من (494) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2001/2000م وقد استخدم اختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي، واختبار (شافيه) للمقارنات البعدية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد لدى طلبة الصف الأول الثانوي (ذكوراً وإناثاً معاً) بشكل عام اتجاهات إيجابية نحو كتاب الجغرافيا، وكانت الاتجاهات عند الذكور أكثر إيجابية منها عند الإناث، كما أظهرت النتائج أن الاتجاهات نحو مادة الجغرافيا لدى الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المرتفع كانت أكثر إيجابية منها لدى غيرهم من الطلبة.

وهدفت دراسة العزي وكيادو (AL azzi & Chiodo, 2004) إلى تعرّف اتجاهات الطلبة والمعلمين نحو مباحث الدراسات الاجتماعية في المرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن، حيث تم استخدام الملاحظة والمقابلة لجمع البيانات اللازمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن المعلمين الذين يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو تخصصهم من خبرات ومعارف وحب للمادة الدراسية هي نفس الاتجاهات التي يفضلونها الطلبة.

كما أشارت نتائج الدراسة بأن أغلب المعلمين قد أظهروا اتجاهات إيجابية نحو مباحث الدراسات الاجتماعية فيما يتعلق بالمعلومات التي تحتويها؛ في الوقت الذي أظهروا فيه اتجاهات سلبية فيما يتعلق بالطرائق المتبعة في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية. كما أظهرت نتائج الدراسة بأن الطلبة في كلتا المرحلتين يقدرون مباحث الدراسات الاجتماعية، لكن في نفس الوقت لم يصنفوا هذه المباحث ضمن المواد المفضلة لديهم.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ بأن هذه الدراسة قد تفردت عن غيرها من الدراسات والأبحاث في أنها اعتمدت على إتباع منهجية جديدة وفريدة في الكشف عن مشاعر ومكنونات الطلبة تجاه مباحث الدراسات الاجتماعية، من خلال الاعتماد على الرسم الحر الذي يعكس خلاله الطالب مشاعره الإيجابية أم السلبية تجاه مباحث الدراسات الاجتماعية. وهذا يعد إضافة نوعية على الدراسات السابقة.

وتأسيساً على ما سبق، فقد جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن اتجاهات طلبة المدارس الأساسية في مديريتي تربية وتعليم لوائي بني كنانة والرمثا نحو مباحث الدراسات الاجتماعية من خلال الرسم.

مشكلة الدراسة وسؤالاها:

لاحظ الباحثان من خلال اطلاعهما على نتائج بعض الأبحاث والدراسات السابقة في مجال اتجاهات طلبة المدارس نحو مباحث الدراسات الاجتماعية، وجود اتجاهات سلبية تجاه محتوى هذه المواد، مثل دراسة (حسن، 1993)، ودراسة (الرواضية، 2000)، ودراسة (Fernsler, 2003)، ومما زاد من تأكيد هذه الملاحظات إحساس الباحثين بوجود إشكالية واضحة للعيان من قبل الطلبة تجاه مباحث التاريخ والجغرافيا، والتربية الوطنية والمدنية، تتعلق بطبيعة المادة، وطرائق عرضها وتقويمها. رغم أن طبيعة هذه المباحث تستوجب أن تكون اتجاهات الطلبة نحوها أكثر إيجابية، رغبة في تمكين معلمي هذه المباحث من تحقيق الرؤى والغايات المأمولة جراء تدريس هذه المباحث.

وتأسيساً على ما سبق، يرى الباحثان أن جميع الدراسات السابقة التي بحثت في موضوع قياس اتجاهات الطلبة نحو مختلف المواد الدراسية ومن بينها مباحث الدراسات الاجتماعية، قد تم من خلال استبيانات، يطلب تعبئتها من قبل الطلبة بوضع إشارة أمام مؤشرات معينة، لذلك ارتأينا إتباع طريقة جديدة في قياس اتجاهات الطلبة نحو مباحث الدراسات الاجتماعية وذلك من خلال الرسم، وهي طريقة محببة، تعكس ما بداخل الطلبة من مشاعر نحو مباحث الدراسات الاجتماعية يعبرون عنها بطريقة إسقاطية، وما يؤكد ذلك ما أشار إليه (ولترسر جنت) المشار إليه في الحداد والمهنا

(2000) بضرورة الاهتمام بالتعبير عما نريد قوله، وعما يجول في أذهاننا من أفكار وصور من خلال الرسم.

وتأسيساً على ما سبق تسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية في الأردن نحو مباحث الدراسات الاجتماعية من خلال الرسم؟.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) (في اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية في الأردن نحو مباحث الدراسات الاجتماعية تعزى للصف الدراسي؟.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تعد من بين الدراسات النادرة التي تتناول موضوعاً حيوياً في مجال الاتجاهات والوجدانيات المكنونة عند الطلبة نحو مباحث الدراسات الاجتماعية المسؤولة عن بناء منظومة القيم والانتماء والولاء والمحبة. والموقف الراهن يعكس حالة قلق في امتلاك المواطن الأردني لهذه القيم بسبب (انتشار ظاهرة العنف والفساد،...).
- إتباعها لمنهجية جديدة تعتمد على الرسم في رصد اتجاهات الطلبة نحو موضوعات هذه المواد الدراسية، وما يمكن أن يترتب على ذلك من إثراء للمكتبة العربية في هذا المجال.
- تقدم نتائج هذه الدراسة للمعنيين وما يتبعها من حلول مناسبة تسهم في تجاوز إشكالية النظرة غير المأمولة للطلبة تجاه مباحث الدراسات الاجتماعية من حيث طرائق عرضها ومحتواها التعليمي وإستراتيجيات تقويمها.
- تسهم هذه الدراسة في إكساب الطلبة مهارات غير مباشرة في التعبير عن مشاعرهم في مختلف مجالات الحياة.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- قياس اتجاهات الطلبة نحو مباحث الدراسات الاجتماعية.

2- اعتماد منهجية الرسومات المقدمة من قبل الطلبة وسيطاً لمعرفة اتجاهات الطلبة نحو هذه المباحث.

3- تحديد أثر الصف الدراسي والمرحلة الدراسية على اتجاهات الطلبة نحو مباحث الدراسات الاجتماعية.

مصطلحات الدراسة:

تم تحديد مصطلحات الدراسة على النحو الآتي:

- **الاتجاهات:** المشاعر والميول الشخصية والأفكار الموجودة لدى الطلبة نحو مباحث الدراسات الاجتماعية، ويتم التعبير عنها في هذه الدراسة من خلال الرسومات.
- **طلبة المرحلة الأساسية:** وهم جميع الطلبة المنتظمين في الدراسة من الصف الرابع ولغاية الصف العاشر الأساسي في مديريتي التربية والتعليم للوائي بني كنانة والرمثا للعام الدراسي 2011/ 2012م.
- **مباحث الدراسات الاجتماعية:** وهي واحدة من المواد الدراسية المقرر تدريسها لطلبة المدارس في الأردن وتشمل مباحث (التربية الاجتماعية والوطنية، التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية والمدنية) للعام الدراسي 2012/2011.
- **الرسوم:** وهي طريقة بحثية جديدة استخدمت في الدراسة من أجل الكشف عن اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية نحو مباحث الدراسات الاجتماعية من خلال تحليل رسوماتهم.

محددات الدراسة:

تم إجراء الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

- اقتصارها على مباحث الدراسات الاجتماعية للصفوف من الرابع الأساسي ولغاية العاشر الأساسي للعام الدراسي 2011/ 2012م.
- اقتصارها على عينة من طلبة مدارس مديريتي تربية وتعليم لواء بني كنانة، والرمثا للمرحلة الأساسية الممتدة من الصف الرابع الأساسي وحتى العاشر الأساسي للعام الدراسي 2012/2011م.
- اقتصارها على رسومات الطلبة عينة الدراسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة كما هي في واقع الحال، وما يتبع ذلك من محاولات تفسيرها وتحليلها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مدارس المرحلة الأساسية لمديريتي تربية وتعليم لوائي بني كنانة والرمثا خلال العام الدراسي 2011/ 2012، حيث تكونت عينة الدراسة من (1605) طالباً وطالبة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

	الصف	العدد
المرحلة الأساسية	الرابع الأساسي	326
	الخامس الأساسي	204
	السادس الأساسي	150
	السابع الأساسي	374
	الثامن الأساسي	226
	التاسع الأساسي	169
	العاشر الأساسي	156
	المجموع	**1605**

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من سؤال مفتوح ينص على ما يلي:

عبر عن مشاعرك/ اتجاهاتك نحو مباحث الدراسات الاجتماعية (التربية الاجتماعية والوطنية، التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية والمدنية) من خلال رسم تراه مناسباً، ويعكس مشاعرك تجاه هذه المباحث.

وتم إجراء هذا المسح من الباحثين أنفسهم بعد توضيح فكرة البحث للطلبة والتأكيد على أنهم أحرار في التعبير، كما طلب منهم تقديم كتابة مختصرة على ظهر العمل الفني (الرسم) يوضح طبيعة هذه الاتجاهات الواردة في رسوماتهم (إيجابية، سلبية، دلالات الرسم).

وقد قام الباحثان كلٌ على حدة بتحليل رسومات الطلبة ومقارنتها بكتاباتهم والتي تعبر عن اتجاهاتهم نحو مباحث الدراسات الاجتماعية، حيث تم تحليل الرسومات وإلى ماذا يرمز أو يدل كل رسم من هذه الرسومات بالإضافة إلى تحليل كتابات الطلبة المدونة خلف رسوماتهم ومقارنتها بالرسومات للحكم على اتجاهاتهم إذا كانت إيجابية أم سلبية.

صدق التحليل:

تم عرض التحليل مع الرسومات والكتابات المدونة خلف الرسومات على خبير متخصص في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها للحكم على صدق تحليل الباحثين، حيث تم الإشارة له إلى ماذا يرمز كل رسم من الرسومات للحكم إذا كان هذا الرمز صحيح أم لا. بالإضافة إلى الحكم على الرسم إذا كانت تشير إلى اتجاه إيجابي أم سلبي.

ثبات التحليل:

تم حساب ثبات التحليل من خلال مقارنة نتائج تحليل الباحث الأول مع نتائج تحليل الباحث الثاني وفق معادلة هولستي الآتية (Holsti, 1969):

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين تحليل الباحث الأول والباحث الثاني}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

وقد بلغ معامل الثبات بين الباحثين (0.86). وهذا يعد مؤشر كافٍ لثبات التحليل.

إجراءات الدراسة:

- الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الارتباط بموضوع الدراسة.
- البدء بالتجوال في مدارس مديريتي تربية وتعليم لواء بني كنانة والرمثا للمرحلة الأساسية ودخول الغرف الصفية ولقاء الطلبة وإيضاح فكرة الدراسة لهم وإتاحة الفرصة المناسبة لانجاز الرسم المطلوب.
- طلب من المشاركين بهذه الدراسة تقديم كتابة مختصرة خلف العمل الفني (الرسم)، وذلك بقصد توضيح المقصود في رسمه من دلالات إيجابية أو سلبية تجاه مباحث الدراسات الاجتماعية.
- استلام الرسومات التي تعكس اتجاهات الطلبة نحو مباحث الدراسات الاجتماعية.
- تحليل رسومات الطلبة وفقاً لكل صف دراسي اعتماداً على عدد التكرارات والنسب المئوية وما يتبع ذلك من استخراج للنتائج.
- مناقشة النتائج وتقديم التوصيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول ونصه: ما اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية في الأردن نحو مباحث الدراسات الاجتماعية من خلال الرسم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل رسومات الطلبة لكل صف دراسي على حدة للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو مباحث الدراسات الاجتماعية، والجداول الآتية توضح ذلك:

الجدول (2): التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي نحو مباحث الدراسات الاجتماعية من خلال رسوماتهم

الرقم	دلالة الرسم	التكرارات	النسبة المئوية
1	قلب حب= نبض قلب الأردن (الأردن، الحب والولاء والانتماء)	27	%17.3
2	جندي وعلم الأردن	27	%17.3
3	طالب يبكي ويضع يديه على رأسه (يا الله تعيني على حفظها صار لي 3 ساعات ومش قادر أحفظ الدرس)	21	%13.46
4	علم الأردن	19	%12.1
5	بندقية (الولاء والانتماء)	19	%12.1
6	خريطة الأردن	16	%10.25
7	نبتة عليها أوراق وأشجار	12	%7.69
8	سفن في البحر (كل سفينة تحمل اسم دولة إسلامية)	8	%5.12
9	I Love you	7	%4.48
	المجموع	**156**	**%100**

يلاحظ من الجدول (2) بأن الفقرة رقم (1) والمتعلقة بـ "قلب حب بداخله كلمة الأردن" قد جاء بالمرتبة الأولى وتكرارات بلغ مقدارها (27) وبنسبة (17.3%) وقد يفسر ذلك كنتيجة طبيعية لواحدة من أبرز النتاجات المأمول تحقيقها من قبل هذه المباحث وهي تعميق الانتماء للوطن، حيث تعد هذه النتيجة استجابة لأهداف وتطلعات الدراسات الاجتماعية، وأهداف المرحلة الأساسية في الأردن، وفلسفة التربية والتعليم والتي تؤكد على المواطنة الصالحة. وثانيهما تأثر طلبة الصف العاشر بمحتويات كتبهم وبخاصة مبحث التاريخ الذي يحمل اسم "تاريخ الأردن المعاصر" وهذا يعكس انتقال أثر الكتاب في منظومة سلوكيات الطلبة.

في حين حظيت الفقرة (9) بأقل اهتمام من طلبة الصف العاشر وهي (I Love you) وبتكرارات (7) وبنسبة مئوية بلغت (4.48%)، وربما يفسر ذلك بسبب رغبة بعض الطلبة بالتعبير عن مشاعرهم بلغة أجنبية سيما في ظل اعتياد البعض على استخدام هذه العبارة مع جميع الأشياء التي يحبونها بغض النظر عن عدم صحة التعبير المستخدم في اللغة الإنجليزية، وذلك بسبب تأثرهم بالعولمة والغزو الثقافي.

الجدول (3): التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات طلبة الصف التاسع الأساسي نحو مباحث الدراسات الاجتماعية من خلال رسوماتهم

الرقم	دلالة الرسم	التكرارات	النسبة المئوية
1	قلب بداخله علم الأردن (أنا أحب الأردن)	37	%21.89
2	علم الأردن	25	%14.79
3	علم الأردن بصورة نبات وجذور ليس لها نهاية	23	%13.6
4	علم الأردن ملون بالشماغ الأردني	19	%11.24
5	حيوانات (بادية)	15	%8.87
6	ريشة (أحب تاريخنا وحضارتنا)	13	%7.7
7	خريطة الأردن (حاضرنا ماضينا ومستقبلنا)	12	%7.1
8	كتاب "العلم نور"	12	%7.1
9	صور قبل/ بعد (وجه ضاحك/ وجه حزين)	9	%5.32
10	سيف	4	%2.36
	المجموع	**169**	**%100**

يلاحظ من الجدول (3) بأن أكثر الفقرات اهتماماً من طلبة الصف التاسع الأساسي قد جاءت لصالح الفقرة رقم (1) والمتعلقة بـ "قلب حب بداخله علم الأردن"، وبتكرارات بلغت (37) وبنسبة (21.89%) وقد يفسر ذلك بأن مسؤولية إعداد المواطن الصالح مهمة أسندت لصالح مواد الدراسات الاجتماعية، وعليه فمن الطبيعي أن تقترن هذه المباحث بصورة الانتماء والولاء للوطن، ومن أبرز مؤشرات الانتماء ربط المشاعر والمحبة بعلم الأردن.

في حين كانت الفقرة رقم (10) قد حظيت بأقل اهتمام (4) تكرارات وبنسبة بلغت (2.36%) والمتعلقة "بالسيف" حيث ربط الطلبة مباحث الدراسات الاجتماعية بالسيف أي بالقتال وربما يمكن تفسير ذلك بسبب فهم بعض الطلبة لطبيعة محتوى مباحث

الدراسات الاجتماعية التي تعكس ضمن صفحاتها أخبار القتال والمعارك والحروب التي دارت على مر التاريخ.

الجدول (4): التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات طلبة الصف الثامن الأساسي نحو مباحث الدراسات الاجتماعية من خلال رسوماتهم

الرقم	دلالة الرسم	التكرار	النسبة المئوية
1	جندي مع بندقية (حب الوطن والانتماء إليه)	21	%9.3
2	أيادي متشابكة حول العلم الأردني يداً بيد إلى الحياة الأفضل	19	%8.4
3	طالب يضرب سلام أمام العلم الأردني	17	%7.52
4	رسم لا للتدخين ونعم للصحة	16	%7.07
5	الابتعاد عن أصدقاء السوء	15	%6.63
6	معلمة تكتب على السبورة (عدد أذكر)	14	%6.2
7	التاج الهاشمي (حب المليك والوطن)	14	%6.2
8	خريطة الأردن (المحافظات)	13	%5.75
9	قلب حب (علم الأردن)	13	%5.75
10	طلبة يرمون المهملات في السلة (حافظ على البيئة)	13	%5.75
11	شجاعة (فارس يمتطى الفرس حاملاً علم الأردن)	12	%5.3
12	كرة أرضية	12	%5.3
13	صورة طالب يجلس في الصف لكن ذهنه في مائدة الطعام	12	%5.3
14	طالب يتثاءب (مطولة الحصة)	11	%4.86
15	غضب طلابي= أكره حصة التاريخ	11	%4.09
16	خريطة الأردن/ خريطة حدود الأردن	10	%4.42
17	لسان يخرج من فم طالب (يع حصة تاريخ).	10	%4.42
18	رسم كاريكاتيري (ما بدي حصة التاريخ/ أريد ماما، أف أف أف) الحصة مملة.	9	%4.0
19	طالبات ثائرات (لا نريد حصة تاريخ).	9	%4.0
20	أعلام بلدان عربية	8	%3.53
21	جنود يتقاتلون	7	%3.1
22	شموع	7	%3.1
23	معلم يحضر طلابه رغماً عن أنوفهم للحصة (ماشي أمامهم)	7	%3.09
24	شعر مقشعر (قايم واقف)	7	%3.1
25	طالب يصرخ أخرجوني أخرجوني من الحصة	7	%3.1
26	طالبة تفكر بحزن	7	%3.1
27	الطلبة: أف أف (نشيد)	7	%3.1
28	دموع (لا أستطيع أن أفهم الاجتماعيات)	6	%2.65
29	معلمة أخرجي (كتاب) التاريخ= (الطالبة تبكي)	5	%2.2
30	بحر من المعلومات (صورة نهر)	3	%1.3
31	طالبات (جاءت المعلمة الرائعة) يتم إخراج كتاب التاريخ	2	%1.2

يلاحظ من الجدول (4) بأن أكثر الفقرات اهتماماً لدى طلبة الصف الثامن الأساسي قد جاءت لصالح الفقرة رقم (1) وبعدد تكرارات بلغ (21)، وبنسبة بلغت (9.3%)، والمتعلقة ب، "جندي مع بندقيته يعكس حب الوطن والانتماء إليه"، وربما يعزى ذلك بغاية الخطوط العريضة لمناهج الدراسات الاجتماعية، والمتمثلة بغرس حب الأردن في قلوب الطلبة، ويتماشى ذلك مع تأكيدات الطلبة في هذا المجال بقولهم "الأردن حصن بأسه شديد، تحفظه

جهود مواطنيه من حفيد لحفيد"، وكما يفسر ذلك، بقيمة الانتماء والولاء التي تبرز من خلال الجهود المبذولة من قبل المعلمين عامة، ومعلمي الدراسات الاجتماعية خاصة في سبيل ترسيخ قيم المواطنة، وحب الأردن في نفوسهم.

في حين جاءت الفقرة رقم (31) والمتعلقة بـ "طالبات: جاءت المعلمة الرائعة: نخرج كتاب التاريخ" بتكرارين وبنسبة مئوية بلغت (1.2%)، ويمكن أن يفسر ذلك بأن ورود فقرة إيجابية بتكرارين فقط يعكس حالة من اللارضى عن أداء معلمي الدراسات الاجتماعية في الغرف الصفية، ومما يؤكد ذلك مجموعة الفقرات السلبية المتنوعة التي وردت في رسومات الطلبة الدارسين لمحتوى الدراسات الاجتماعية، وربما السبب في ذلك حالة التذمر التي يعيشها الطلبة جراء طبيعة دروس مباحث الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي، وطريقة عرضها وتقديمها للطلبة.

يلجدول (5): التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات طلبة الصف السابع الأساسي نحو مباحث الدراسات الاجتماعية من خلال رسوماتهم

الرقم	دلالة الرسم	التكرار	النسبة
1	دموع (أنا لا أحب التاريخ)	23	%6.14
2	وجه ضاحك	20	%5.34
3	أحبك يا وطني	20	%5.34
4	صورة (قبر) الفاتحة على روح المرحوم التاريخ والجغرافيا والوطنية	20	%5.34
5	وجه حزين	19	%5.08
6	رسم بياني نشأة دولة قوية (الدولة العثمانية)	17	%4.5
7	علم وسيف	17	%4.5
8	أحبه لأنه يعرفني أكثر عن وطني والعالم/الأرض/الناس/ الدول	17	%4.5
9	علم الأردن	17	%4.5
10	سيفان (النصر والشهادة)	13	%3.5
11	رسم كاريكاتيري (لإنسان) وأخيراً نجحت في مادة التاريخ بعدما عدتها 5 مرات (أف).	13	%3.5
12	صورة معلم (سوف أضربك)	13	%3.5
13	Stop بداخلها مثلثان (لا أحب الحفظ)	12	%3.2
14	التاريخ (أجلس يوم كامل حتى أحفظه)	12	%3.2
15	جبل (كبير) (جامد)	12	%3.2
16	شعري مقشعر (واقف) رعب	12	%3.2
17	خريطة الأردن	11	%2.9
18	سيفان حول رقبة الطالب	11	%2.9
19	طالبة تجلس على المقعد نائمة (حصة مملة)	11	%2.94
20	طالبة تجلس على المقعد نائمة (سقا الله وهي الحصة منتهية)	11	%2.94
21	صورة معلم يقف أمام الطلبة ويقول: "يا الله أمتى راح تخلص الحصة كلهم نايمين بيتثاوبوا".	11	%2.94
22	نار مشتعلة	10	%2.7
23	صورة مدرسة	10	%2.7
24	تماثيل وحجارة (لا أحب)	10	%2.7
25	فتاة مبسوطة "رائع جداً وأحبه"	10	%2.7
26	كتاب مفتوح (نور من العلم قد أضاء الحياة)	9	%2.4
27	ريشة قلم حبر	9	%2.4
28	طالب حائر (يا ريت ما يعطونا ولا مادة منها)	9	%2.4
29	رسم كاريكاتيري (لإنسان) والله التاريخ مادة بتشيب	8	%2.1
	المجموع	**374**	**%100**

يلاحظ من الجدول (5) بأن أكثر الفقرات اهتماماً لدى طلبة الصف السابع الأساسي قد جاء لصالح الفقرة رقم (1)، والمتعلقة بـ " دموع "أنا لا أحب التاريخ"، وبتكرارات بلغ مقدارها (23) تكراراً وبنسبة مئوية (6.14%)، وربما يفسر ذلك بسبب وجود اتجاهات سلبية تعكس رؤى الطلبة نحو مباحث الدراسات الاجتماعية والمتمثلة بعدم الرضا تجاهها، وربما يرتبط ذلك بإجراءات تدريس هذه المباحث التي ترتكز على التلقين وليس التفكير اعتماداً على الجهود المبذولة من قبل بعض المعلمين.

في حين جاءت أقل الفقرات لصالح الفقرة رقم (29) والمتعلقة بـ "برسم كاريكاتيري" بعكس فكرة "والله التاريخ مادة بتشيب"، وبتكرارات بلغ مقدارها (8)، وبنسبة مئوية مقدارها (2.1%)، ويمكن أن يفسر ذلك بسبب عدم توفير بيئة آمنة تقود للإبداع والتميز الطلابي أثناء دراستهم لمباحث الدراسات الاجتماعية، ويضاف إلى ذلك طبيعة هذه المادة التعليمية في هذا الصف بتركيزها على الحضارات القديمة، وما تتضمنه من أسماء، وما يترتب على ذلك من صعوبة فهم وحفظ محتواها التعليمي، واكتظاظها بأخبار الأمم والحضارات والأشخاص واصطدام الطلبة بالبعد الزماني والمكاني، وما يرافق ذلك الكم من المعارف من استخدام طرائق وأساليب غير شائقة أثناء عرض محتواها التعليمي.

الجدول (6): التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات طلبة الصف السادس الأساسي نحو مباحث الدراسات الاجتماعية من خلال رسوماتهم

الرقم	دلالة الرسم	التكرار	النسبة
1	علم الأردن	26	%17.3
2	طلبة ثائرون/ حالة ملل وضجر أثناء سير الحصة	21	%14
3	أف- أف- أف/ أذكر عدد	18	%12
4	وجه حزين	17	%11.3
5	خريطة وطني الأردن	17	%11.3
6	قلب حب داخله علم الأردن ملون	16	%10.6
7	يدان تمسكان العلم الأردني	15	%10
8	خريطة (المحافظات الأردنية)	14	%9.3
9	بندقية وخيل	7	%4.6
	المجموع	**150**	**%100**

يلاحظ من الجدول (6) بأن أكثر الفقرات اهتماماً عند طلبة الصف السادس الأساسي قد جاءت لصالح الفقرة رقم (1) والمتعلقة بـ "علم الأردن"، وبـ (26) تكراراً، وبنسبة (17.3%)، وربما يعزى ذلك بأن مفهوم الأردن قد ربط واقترن بمباحث الدراسات الاجتماعية، وأن مفاهيم الولاء والانتماء للأردن قد أقترن تجسيدها وتمثلها في سلوك الطلبة بهذا النوع من المباحث الدراسية.

في حين جاءت أقل الفقرات اهتماماً لصالح الفقرة رقم (9) والمتعلقة بـ "بندقية وخيل"، وبـ (7) تكرارات، وبنسبة (4.6%)، وربما يفسر ذلك بأن موضوع البندقية والخيل من بين أدوات القتال والمعارك والحروب، وهذا المكون المعرفي يشغل حيزاً من صفحات كتب الدراسات الاجتماعية من خلال ما تحتويه من صفحات متنوعة تختص بأخبار المعارك والحروب، حيث يبدو واضحاً للعيان تركيز محتواها على التاريخ العسكري أكثر من التاريخ الحضاري.

الجدول (7): التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات طلبة الصف الخامس الأساسي نحو مباحث الدراسات الاجتماعية من خلال رسوماتهم

الرقم	دلالة الرسم	التكرار	النسبة
1	بستان أخضر (ورود، حدائق،... كتاب الاجتماعيات حديقة علم لي	27	%13.2
2	خريطة الأردن	23	%11.3
3	علم الأردن	21	%10.3
4	سيف	18	%8.8
5	لا إله إلا الله "راية إسلامية"	17	%8.3
6	قلب حب	17	%8.3
7	حصان	16	%7.8
8	بحر	15	%7.4
9	الغزوات (قتال بين مسلم ومشرك) معركة اليرموك	15	%7.4
10	منزل = سعادة	12	%5.9
11	الشمس	11	%5.4
12	كوكب الأرض	10	%4.9
	المجموع	204	%100

يلاحظ من الجدول (7) بأن أكثر الفقرات اهتماماً من طلبة الصف الخامس الأساسي قد جاءت لصالح الفقرة رقم (1) والمتعلقة برسم دلالته: بستان أخضر (ورود، حدائق) كتب الدراسات الاجتماعية حديقة علم لي، وبتكرارات بلغ عددها (27) وبنسبة (13.2%)، ويمكن أن يفسر ذلك باعتقاد الطلبة بأن المعارف

المتضمنة فيها هي بمثابة ورود متنوعة، فيها معارف مشتقة من مختلف فروع العلوم الاجتماعية، وكأن الطلبة يشبهون الحديقة بالعلوم الاجتماعية والورود بفروع العلوم الاجتماعية (التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية والمدنية، السياسة، علم الاجتماع، علم الاقتصاد،...).

في حين جاءت أقل الفقرات اهتماماً الفقرة رقم (12) والمتعلقة بـ "كوكب الأرض"، وبتكرار بلغ مقداره (10) ونسبة مئوية (4.9%)، وربما يفسر ذلك بسبب ارتباط صورة الكواكب بمبحث الدراسات الاجتماعية، ومن خلال الربط التكاملي والأفقي لهذه المباحث معاً ومع بقية المباحث الدراسية الأخرى بسبب النظرة التكاملية لمناهج المواد التعليمية، كما تعد مباحث الدراسات الاجتماعية من أكثر المواد الدراسية اهتماماً بنشر هذا النوع من الخبرات التعليمية بين جموع الطلبة، من خلال عرضها دروس المجموعة الشمسية والجغرافيا الفلكية.

الجدول (8): التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات طلبة الصف الرابع الأساسي نحو مباحث الدراسات الاجتماعية من خلال رسوماتهم

الرقم	دلالة الرسم	التكرار	النسبة
1	أسماء معلمات داخل أشكال هندسية (نحب مس الاجتماعيات)	23	%7.1
2	شجرة مثمرة يتم سقايتها بالماء	21	%6.4
3	علم الأردن	21	%6.4
4	خريطة الأردن	20	%6.1
5	دورة الماء في الطبيعة (الاجتماعيات هي الحياة)	19	%5.8
6	تعلمنا أشياء لم نكن نعرفها	18	%5.5
7	سبونج بوب يرسم سيارات	18	%5.5
8	ورود	17	%5.2
9	سبونج بوي يرسم علم الأردن وهو فرحان	16	%4.9
10	أحب وطني الأردن	16	%4.9
11	شمعة	14	%4.3
12	قوس قزح	13	%4.0
13	الاتجاهات الأربعة	13	%4.0
14	شمس	12	%3.68
15	دلة قهوة	12	%3.73
16	فانوس	12	%3.73
17	القارات (أحب الاجتماعيات)	12	%3.37
18	رسوم ملونة فرح وسعادة	11	%3.68
19	كتاب الاجتماعيات صديقي	11	%3.68
20	ضحك	11	%3.68
21	الشعور بالقوة= إنسان	9	%2.86
22	أناس بجانب بعض	7	%2.1
	المجموع	**326**	**%100**

يلاحظ من الجدول (8) أن أكثر اتجاهات طلبة الصف الرابع الأساسي اهتماماً قد جاءت لصالح الفقرة رقم (1) وتمثل رسماً يعكس أسماء معلمات داخل أشكال هندسية، وبتكرار بلغ مقداره (23) وبنسبة مئوية بلغت (7.1%)، وقد يفسر ذلك بسبب أهمية الأدوار التي يمارسها المعلم في ترغيب الطلبة بالمادة الدراسية وما يترتب على ذلك من حب للمدرسة وللمادة الدراسية التي يقوم بتدريسها. وربما يفسر ذلك أيضاً بسبب الأدوار الجديدة الممارسة من قبل المعلمين، ومؤهلاتهم وإعدادهم وتدريبهم، أو قد يرتبط ذلك بسبب سهولة محتواها في مثل هذه الصفوف بوصفها مباحث تقدم معارف وأفكار ومفاهيم اجتماعية بسيطة تتناسب مع خصائصهم النمائية.

وتلاها الفقرة رقم (2) والمتعلقة برسم يعكس شجرة مثمرة يتم سقايتها بالماء"، وبتكرار بلغ (21) وبنسبة مئوية مقدارها (6.4%)، ويفسر ذلك بالصورة الرمزية التي يعكسها الطلبة تشبيهاً للدراسات الاجتماعية بالشجرة المثمرة، وهكذا واقع الدراسات الاجتماعية بما تمثله من معارف واتجاهات ومهارات في حال تمكن منها الطالب حيث تجعل حياته أكثر سعادة.

في حين جاءت الفقرة رقم (22) والمتعلقة برسم دلالته "أناس بجانب بعضهم البعض"، وبـ (7) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (2.1%)، ويمكن أن يفسر ذلك بأنه على الرغم من صغر أعمار الطلبة إلا أن بعضهم أدرك فكرة وجود الإنسان بوصفه كائن اجتماعي، يحتاج للآخرين وللتفاعل معهم، والغاية الرئيسية من مواد الدراسات الاجتماعية في جعل المجتمع أكثر تراحماً وتماسكاً.

نتائج السؤال الثاني ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) في اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية في الأردن نحو مباحث الدراسات الاجتماعية تعزى للصف الدراسي؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل رسومات الطلبة وفقاً للصف الدراسي على حده، بقصد الكشف عن اتجاهات طلبة كل صف من صفوف المرحلة الأساسية نحو مباحث الدراسات الاجتماعية، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9): التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات طلبة المرحلة الأساسية نحو مباحث الدراسات الاجتماعية من خلال رسوماتهم وفقاً للصف

الرقم	مباحث الدراسات الاجتماعية وفقاً للصف	اتجاهات ايجابية		اتجاهات سلبية	
		تكرارات	نسبة مئوية	تكرارات	نسبة مئوية
1	العاشر الأساسي	135	%86.5	21	%13.5
2	التاسع الأساسي	169	%100	صفر	صفر
3	الثامن الأساسي	169	%45.2	205	%54.8
4	السابع الأساسي	104	%46	122	%54
5	السادس الأساسي	94	62.6	56	%37.4
6	الخامس الأساسي	204	%100	صفر	صفر
7	الرابع الأساسي	326	100	صفر	صفر

يلاحظ من الجدول (9) بأن كتب الدراسات الاجتماعية لصفوف الرابع والخامس والتاسع الأساسي، قد جاءت بوصوفات إيجابية بلغت نسبتها (100%) وبدون أي رسم يعكس في دلالاته أية اتجاهات سلبية، ويمكن أن يفسر ذلك بسبب طبيعة محتواها التعليمي الذي تدور محاوره حول تاريخ الدولة الإسلامية، ومثل هذا النوع من الخبرات التعليمية من شأنه أن يحظ باهتمامات الطلبة حيث تاريخهم وأنسابهم ودينهم، وهذه المعارف تشكل مكوناً هاماً من حياتهم وكينونتهم، وطبيعتها، وأحداثها المتراكمة والمتسلسلة، التي تجذب اهتمامات الطلبة إليها، وربما تأثرت أحكام الطلبة في هذه الصفوف بالجهود المبذولة من قبل معلميها والتي ساهمت في جعل مباحث الدراسات الاجتماعية مشوقة وبسيطة وممتعة، وبما يوفرونه من أجواء آمنة للتعلم، فالفرق في عملية التعلم يحدثه المعلم فقط. كما أن المعارف المرتبطة بتاريخ الدولة الإسلامية ترد في مباحث دراسية أخرى كالتربية الإسلامية وغيرها مما يسهم في تمكن الطلبة من محتواها بصورة أكبر مقارنة بغيرها من المعارف.

كما يلاحظ من الجدول (9) بأن أكثر مباحث الدراسات الاجتماعية التي حملت في أذهان الطلبة وصوفات واتجاهات سلبية كانت تلك المتعلقة بالصف الثامن الأساسي وتكرارات بلغت (122) تكراراً، وبنسبة مئوية مقدارها (54.8%).

وربما يعزى ذلك بسبب المعارف التي وردت في مباحث الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي والمتعلقة على سبيل المثال بتاريخ أوروبا للعصور الوسطى، ومما يجدر ذكره بأنّه المعارف الواردة في هذا المبحث كثر تذمر الطلابه منه لا بل مشاهدات الباحثين أكدت أن المعلمين أنفسهم يعانون كثيراً في إيصال معارف هذا المحتوى لأذهان الطلبة، حيث ترتبط معارفها بإنسان وزمان ومكان بعيد كل البعد من واقع الطلبة وبيئاتهم، إضافة إلى أن الطلبة في هذا الصف يسمعون بمثل هذا النوع من الخبرات لأول مرة في حياتهم، بعكس الخبرات التعليمية الأخرى التي تتكرر في مختلف الصفوف الدراسية بيئة متدرجة الاتساع.

كما يلاحظ بأن علاقة الطلبة تبدأ بمباحث الدراسات الاجتماعية بصورة ايجابية بدليل عدم ورود أي صفة سلبية لمباحث الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس الأساسي، لكنها تبدأ بالتغير في مرحلة لاحقة مما يشير إلى أن المشكلة في الاتجاهات السلبية ليست مرتبطة بالمنهج والكتب المدرسية بقدر ما هي مرتبطة بآليات عرض محتواها التعليمي، وهذا يتفق مع (AL azzi & chiodo, 2004). اللذين أشارا في دراستهما إلى أن الاتجاهات السلبية التي يظهرها الطلبة نحو مباحث الدراسات الاجتماعية مرتبطة بالطرائق المرتبطة في تدريسها.

التوصيات:

يوصى الباحثان في ضوء نتائج الدراسة بالتوصيات الآتية:

- زيادة وعي وإدراك المعلمين على تشجيع الطلبة على التعبير عن مشاعرهم واتجاهاتهم تجاه مباحث الدراسات الاجتماعية من خلال الرسم.
- دعوة مخططي ومؤلفي مناهج الدراسات الاجتماعية وكتبها بإجراء ما يلزم من إضافات وتعديلات على مباحث الدراسات الاجتماعية في ضوء الأفكار المقدمة في هذه الدراسة اعتماداً على الرسومات المقدمة من قبل الطلبة والمرتبط بأداء معلمي الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها، وتصميم مناهجها، وكتبها، وصياغة أسئلة اختباراتها.

المراجع:

الجهيمي، أحمد. (2007). **اثر استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس مقرر الفقه وأثرها على التحصيل والاتجاه لدى طلاب الصف الأول الثانوي**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، السعودية.

جودي، محمد حسين. (1996) **الرسم والأشغال اليدوية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

جودي، محمد حسين. (2005). **الأبعاد التربوية والنفسية والجمالية في فنون الأطفال**. بغداد: دار المعارف.

الحداد، عبدالله عيسى، والمهنا، عبدالله مهنا. (2000). **تطوير رسوم الطفل التعبرية من الطفولة إلى المراهقة**. (نظرة تحليلية). الكويت: مكتبة الفلاح.

حسن، رزق. (1993). **المسرح التعليمي للأطفال (مرحلة المراهقة)**. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

حمادين، فخري. (2003). اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان نحو كتاب جغرافية الخرائط والنظم الطبيعية للأرض وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي. **مؤتة للبحوث والدراسات**، المجلد (18). العدد (6). ص153- 186.

الرواضية، صالح. (2000). اتجاهات طلبة معلم مجال اجتماعيات في جامعة مؤتة نحو ميدان تخصصهم (الدراسات الاجتماعية). **مؤتة للبحوث والدراسات**. المجلد (15). العدد (7). ص193- 227.

سلطان، محمد. (2003). **السلوك التنظيمي**. الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

عبداللطيف، فاتن إبراهيم. (2008). **نمو الطفل والتعبير الفني**. الرياض: دار الزهراء.

فزازي، عبدالسلام. (2002). واقع الطفل المغربي وعلاقته بالمنهاج والوسائل التربوية ما قبل المدرسة. **مجلة الطفولة المبكرة**، المجلد (4)، العدد (13)، ص90- 110.

قلادة، فؤاد سليمان. (1982). **الأهداف التربوية والتقويم**. القاهرة، دار المعارف.

محامدة، ندى عبدالرحيم. (2005)، **التربية البيئية لطفل الروضة**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

المخزومي، ناصر. (2001). اتجاهات المعلمين، إقليم جنوب الأردن نحو اللغة العربية وتدريسها في ضوء خبراتهم وجنسهم. **مجلة جامعة دمشق**. المجلد (17)، العدد (1)، ص124- 151.

هاند، أدا ونورت، باتريشيا مونيفان. (2010). **المرشد إلى تربية الطفولة المبكرة**. ترجمة: عاطف حامد زغلول. مصر العربية للنشر والتوزيع.

يحيى، خولة أحمد وعبيد، ماجدة السيد. (2007). **أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

AL azzi, K & Chiodo, J. (2004). Students perceptions of social studies: Astudy of middle and high school students in Jordan. *International Journal of Scholony Academic Intellectual Diversity*, 8 (3). 3-12.

Baghban, M. (2007). The role of drawing in the development of writing. *National Association for the Education of. Young children Washington*, V62, Nl, P20-26.

Crissa, C. (2010). Using drawing as intervention with children for in- service pre school teachers. *Chao Yang University of Technology*, Taiwan.

Emese, H. (2007). *The role & value of drawing in early Education*. Paper presented at the British Educational Research Association Annual Conference, Institute of Education, University of London.

Fernsler, H. (2003). A compassion between the test scores of third grade children who receive drama in place of traditional social studies traditional social studies instruction. Eric. Document Reproduction service, No ed 479760.

Frayling, Christopher. (1993). Research in Art of Design. Royal Collegeo of Art Research Papers. Vol (1), Number 1, ISBN 1874175551.

Haney, Walt; Russell, Mike; Cengiz, Gulek. (1998). Drawing on Education: Using student Drawing To promote Middle school Improvement. Schools in the Middle, V (7), N (3) P 38- 43.

Holsti, R. (1969). Content Analysis for social sciences and the humanities Addison. Wesley publishing.